# الشهيد مصطفى محمود الشيبي الحوشبي.. رحيل أبطال

عزالدين الشعيبي

نعم.. كل الذين أحرزوا وسام الشهادة من شباب الجنوب في الحرب ضد مليشيات الحوثي وعفاش درجوا إلى رتبة الوفاء للوطن، فتمخضت من دمائهم انتصارات شعب ووطن ، وحفلت بتضحياتهم ثورة شعب جنوبي ظل يقاوم ويثور بمختلف وسائله منذ ما بعد حرب صيف ٩٤ حتى الحرب الأخيرة التي أوجد الشعب الجنوبي نفسه على سطوع الفداء والتضحيات التي صنعت النصر لكل الجنوب ، كل شهدائنا تركوا لنا ألم الفراق، كما تركوا لنا بنفس الوقت فخر ما صنعوه، سيما وكان ناتج المعادلة وطن جنوبي .

الشهيد مصطفى محمود الشيبي .. نعم صدق التاريخ : (( جنود مجهولون )) وشهيدنا هو حي على أية حال ،تراه حيّا في الساحات التي كانت تحتضن فعاليات الشعب الجنوبي ، تراه حيّا في الجبال والمواقع القتالية التي تصدت لعنجهية العدو، تراه حيّا في صفوف المقاومة الجنوبية، تراه حيّا في جدران المعتقلات والسجون بذنب أنه حمل حباً للجنوب ، تراه حيّا تحت راية الوطن وجنودها الأوفياء.

الشهيد مصطفى محمود الشيبي : من أبناء مديرية المسيمير بمحافظة لحج وأحد أبرز مناضلي الثورة الجنوبية ؛ ومن أسرة مناضلة فذة لها بصماتها في النضال ، الشهيد مصطفى ، الشهيد الشاب الذي لم يكن متزوجاً بعد ، والذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره، اسم ارتبط بذكر ثورة جنوبية ، لا نزايد عندما نقول أنه وطن ثائر بحد ذاته.. فلا فعالية ولا مهرجان للحراك الجنوبي إلا والشهيد حي في صفوف الحشود الجنوبية ، لا نزايد عندما نقول أنه مسيرة شعب مقاوم بحد ذاته .. فهو الذي هبّ مع شباب مديريته المسيمير للدفاع وصد تقدم مليشيات العدو عن مديريته ووطنه ، وهو الشاب الذي اعتقلته عنجهية المليشيات بعد سيطرتها على المديرية- المسيمير- بحجة لغته المستهجنة ضدهم ، وهو الشاب الذي وُجهت إليه فوهات بنادق جنود العدو لإصراره علىَ التجوال بمديريته رغم المنع الذي كانت تتبعه قوى العدو بحضر التجوال، وهو الشاب الذي كان له شرف تحرير مديريته بمعية رفاقه المقاومين ..

الشهيد مصطفى الحوشبي.. تراه حيّا في معارك باب المندب وضمن جنود الوطن وتحت قيادة القائد هيثم قاسم قاتل قتال الأبطال ، تراه حيا وهو يواصل المعارك في جبهة المخا لدحر مليشيات العدو ، تراه حيّا رغم الرصاصات الثلاث التي اخترقت صدره فوق جبل النار على مشارف معسكر خالد بن الوليد لترديه مضرجاً بدمائه قد نهشت جسده الطاهر ، نعم.. فاضت روحه الطاهرة الزكية إلى بارئها ، طار بمسيرة حياته إلى صفوف الشهداء الأبرار ، لكن ما يدب الحياة في قلوبنا ونواظرنا إلى اللحظة حتى وما بعد استشهاده هي مواقفه الشريفة ، تلك الحياة التي خلدها ما بين نضال ، دفاع ، مقاومة ، ولاء جنوبي ، حب وطن ، تضحيات ، تدرون لماذا يحتم علينا الكتابة والإشادة بمسيرة حياته ؟! ، هو ببساطة حياته وطبيعية شخصيته المتواضعة ، وصمته و نضاله عاش عيشة المناضلين دون ضجيج ورحل رحيل الشهداء الأوفياء أيضا دون ضجيج .

فنم وتوسد التراب وارتق بدمائك المهرقة وسام الخلود ، ولتحفك رحمة المَولى - عز وجل - وكما نسأل المولى أن يلهم وطننا الصبر والسلوان بفقدك وفقد كل الشهداء الجنوبين الأبرار...

# حرب الخدمات باطلة ..وكهرباء عدن أصبحت مثل كأس العالم!

يصلني بشكل يومي تقرير صادر عن كهرباء عدن وفيه تفصيل عمل الكهرباء ونسبة العجز والتوليد وسبب العجز بالتفصيل ، ولاحظت من خلال متابعتي لتقارير الشهر الماضي الآتي:

أثناء أزمة المشتقات النفطية نسبة العجز تتراوح بين 6%-50 والسبب ((انتهاء مادتي المازوت والديزل)) وبعد انتهاء أزمة المشتقات النفطية نسبة العجز تتراوح بين 60%-50 والسبب ((خروج غلاية بالحسوة + عطال مولد للمنصورة+ خروج منظومة... إلخ))

قمت بالتواصل مع أحد المسؤولين في الكهرباء ودار بيننا الحوار الآتي :

سامح : يا أستاذ...قبل كم أسبوع -أيام الأزمة - كان عذركم انخفاض التوليد وزيادة نسبة العجز نفاذ المازوت والديزل...واليوم بعد انتهاء الأزمة معكم عذر جديد هههه "خروج غلاية 5 في الحسوة ومولد 7 بالمنصورة!!!...

المسؤول: مشكلة الكهرباء حق عدن يا ولدي، مشكلة دولة مش مشكلة خراب وعطال ومازوت وديزل!!..

كهرباء عدن يا ولدي أجوا لها وفود من المهندسين من تركيا وأوكرانيا وروسيا والإمارات وألمانيا والآن الصين...

حقنا الكهرباء يا ولدي باقي لها وفد من البرازيل والإرجنتين وبترجع كأس العالم!!!..كل المنتخبات يا ولدي زارتنا وأجت عندنا...

سامح : والعله يا عم من فين ومن يتحمل معاناتنا....!!؟

المسؤول: العله يا ولدي في الدولة!!....

سامح جواس

بعد هذا النقاش وبعد هذه الأعذار التي لن تنتهي...مرة مازوت وديزل ومرة غلاية ومولد وتوربين..

نقول لمسؤولي الكهرباء والحكومة : اتقوا الله في المواطنين.. إلى متى؟!...رمضان قرب والصيف يطرق الأبواب!!! ، ارحمونا يرحمكم رب السماء.. حاربوا بعضكم بأي شيء آخر إلا حرب الخدمات فإنها ستكون اللعنة التي ستنتهي وجودكم وتحطم أمبراطورياتكم قريبا.. فالشعب صابر ولكن لن يطول صبره...!!

# جريمة (دار المسنين) الأليمة.. في ذكراها الأولى

في حادثة اهتزت لها كلّ أرجاء مدينة عدن والعالم العربيّ الإسلامي, والعالم كله, بل اهتزت لها الإنسانية, وكلّ ضمير إنساني ما زال حيًا؛ ليدونها التاريخ ضمن العلامات السوداء التي سيسجلها التاريخ ضدنا, وضد سكوتنا عن هذه الجريمة البشعة...

ففي أعظم يوم للمسلمين أجمع - ظهر يوم الجمعة الموافق 4 مارس_آذار 2016م المنصرم- أقدم مسلحون مجهولون -عددهم أربعة أشخاص- على اقتحام وقتل ما لا يقل عن (16) شخصًا في "دار العجزة والمسنين", من عمال ونزلاء الدار من كبار السن والعجزة, وخمس ممرضات هنديات, وحارس الدار, في حي الشهيد عبدالقوي بالشيخ عثمان بعدن...

قتلوا - من لا حول لهم ولا قوة - شيوخاً مسنين لم يكن ذنبهم إلا لأنهم كانوا في "دار المسنين"؛ إما لعدم وجود من يعيلهم، أو لوجود أبناء عصاه معهم ، فبالله عليكم كيف لقلب مسلم أن يرمي بأبيه أو أمه في "دار العجزة والمسنين" إلا لأنه عاصي؟!!

أو الممرضات اللاتي لم يكن ذنبهن إلا أنهن يعملن لأجلِ آبائنا وأمهاتنا، ويؤدين أعمالاً عدة للمسنين, لا أظن أن هناك ولدٌ أو بنتٌ يؤديها الآن لوالده أو أمه!!

وكذلك حارس الدار المسكين الذي لقي حتفة دون سابق إنذار...

لكن.. ليعلموا من اقتحم "دار العجزة والمسنين" بأنهم أضعف مما يتخيله أي شخص عادي؛ بل إن الضعيف أقوى بكثير من هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة...

لستم أقوياء؛ ولو كنتم أقوياء لخرجتم من أوكاركم لتقولوا : نحن من ارتكب هذه الجريمة..؛ فالله تعالى يحبُ المؤمن القوي, والمؤمن القوي خيرٌ وأحبُ إلى الله من المؤمن الضعيف بدرجات لا تضاهيها درجات في المنزلة والمكانة...

فبالله عليكم كيف طاوعتكم أنفسكم بقتل من هم بمقام آبائكم وأمهاتكم بتلك الطريقة الوحشية؟!!

هل تخيلتم لو أن هذا كان أباك أو أمك؟!!

لماذا تجردتم عن أخلاقيات القتال التنزيه, الذي حثنا عليه أعظم خلق الله "محمد بن عبدالله", الذي دعانا إلى عدم قتل الشيوخ في الحرب, ولا الأطفال ولا النساء, وأن لا نقطع شجرة؛ وأنتم قطعتم كل الأشجار التي تحمل بذرة الإنسانية بفعلتكم هذه؟!!

وكما سمعنا بالأمس عن مقتل المنفذ الرئيسي لهذه الجريمة في أبين بغارة جوية، وسبحان الله, جاء موعد قتله في الذكرى الأولى لفعلته التي ارتكبها بدار المسنين بعدن، فـ " لا إله إلا الله"...

ولكنني سأدعو الله تعالى أن يصلح قلوب باقي من قاموا بهذه الفعلة الشنيعة؛ فمهما كان فإنهم إخواننا وأبنائنا، فأدعو الله أن يصلحهم, وأن يهديهم إلى الصواب, وأدعوهم لضبط النفس, وأن يعودوا عما هم فيه من ضياع، وليكونوا رجالا حقيقيين وليسلموا أنفسهم للعدالة...

لكن.. ورغم ما قلته فلن أتخلى عن مطالبتي بملاحقة كلّ المجرمين, لينالوا الجزاء العادل لجرائمهم التي اقترفوها...

وكذلك نطالب الحكومة والجهات المختصة، وكلّ من يملك شفقة في قلبه بالاهتمام بآبائنا وأمهاتنا المتواجدين بدار "العجزة والمسنين", وتوفير كل ما يلزمهم, والاهتمام بالدار, والتقليل من معاناتهم...

واليوم نعيش الذكرى الأولى لهذه الحادثة الأليمة, حيث تصادف السبت الموافق 4 مارس_آذار 2017م, 6 جمادى_آخرة 1438 هجري...

فرحم الله كلّ من قُتِلَ في الحادثة البشعة من المسنين, والممرضات، ورحم الله كلّ شهداء الجنوب, وشهداء المسلمين أجمع، وأسكنهم فسيح جناته...

وإنا لله وإنا إليه راجعون...

علاء عادل حنش